السبت
٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٧٣
٢٩ رمضان ١٣٩٣
١٩ توت ١٦٩٠
29 SEPT. 1973
Al-Ahram

١٠ صفحات

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٩ — العدد ٢١٧٠٤

الأهرام

الاعلانات [فى القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء
فى الاسكندرية : دار « الاهرام » ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر
الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الاهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٤٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٨٠٥٠٠٠
العنوان التلغرافى : الاهرام بالقاهرة

« ارادة أمـــــــــة »

خطـــاب بالـــغ الاهميـــة للســـادات فى يـــوم « النـــاصـــرية » وذكـــرى قائدهـــا

الرئيس يحـــدد ٧ مهـــام للمرحلـــة القـــادمـــة أولهـــا مهمـــة تحـــرير الأرض

الســـادات يزيـــح الســـتار عن اتصـــالات مـــع كيســـنجر ســـمع فيهـــا وجهـــة نظـــرنـــا

الأرض ليســـت موضـــع مناقشـــة ولا مساومـــة مع أمريـــكا ولا مـــع غـــير أمريـــكا

اتجـــاهـــات بـــارزة وخطـــوط واضـــحـــة وقـــرارات كبـــيرة فى الخطـــاب الـــكبير أمـــس

قـــرار بســـحب كـــل القضـــايا المتصـــلة بالشـــباب من أمـــام المحـــاكم

قـــرار بعـــودة جميـــع الصـــحفيين المبعـــدين عن العمـــل الصـــحفى

ليس هنـــاك تعـــديل فى الميثـــاق وليس هناك عدول عن الاشـــتراكية

فى خطـــابه الهام الذى وجهه الى الامة العربية امس فى يوم « الناصرية » والاحتفال بذكرى قائدها الخـــالد ، حدد الرئيس انور الســـادات مهام المرحـــلة القادمة من العمل الوطنى فى ٧ أهداف طلب ان تكون واضـــحة أمام انفســـنا وأمام العالم كله « حتى نحتفظ دائمـــا وفى كل الظروف بتوازننا » .

وحدد الرئيس هذه الاهداف فى : تحرير الارض واكد اكثر من مرة انها المهمة الرئيسية لهذه المرحلة — مواصلة التنمية الشاملة — استمرار التحول الاجتماعى لصـــالح قوى الشعب العاملة — تعميق الممارســـة الديمقـــراطية والاتفاق على ضوابط للحذر — اقامة الوحدة مع ليبيا على اســـلم واصلب الاسس — ايجـــاد قاعدة ممكنة للعمل العربى المنسق أو المشترك أو الموحد — العمل فى المجال الدولى والتأثير والاستفادة من موازينه الجديدة .

وقال الرئيس الســـادات ، موجها حديثه الى اعضاء اللجنة المركزية واعضاء مجلس الشعب : « انه لكى ندرك اننـــا أمام مرحلة جديدة ، فاننى سوف اتخـــذ قرارين أعتمد بهما أن افتح الباب لكل فرد فى هذا الوطن :

① سوف اطلب الى وزارة العمل ان تصحب كل شبابنا الشباب من امام المحاكم .

وقال الرئيس : انتى اعرف ثورة الشباب ، واعرف انها حكم الطبيعة فيه ، ولكن كان شاغلى دائما الا تستغل ثورة الشباب والا تضل عن المجرى الثورى العـــام لجماهير الشعب . ولم اكن أريد الخطوبة ، وانما كنت ولا ازال أريد الخطبة .

② سوف أصدر قرارا بعودة جميع الصحفيين الذين ابعدوا بقرارات لجنة النظام .

وقـــال الرئيس : انتى لم اكن ، وليس من طبعى ان أمس اصـــدقاء فى عمله او رزقه ، ولكنى أحببت من هناك فيـــما فى عهد الحرية . وفيه الصحفى انه من الممكن أن يستغل هذا الميس .. انتى أريد حرية الصحافة ، ولكنى أريدها فى نفس الوقت حرية بطريقة ، وأريد حرية العلم ، ولكنى أريد فى نفس الوقت عدة هذا العلم .

وحذر الرئيس الســـادات من اساءة فهم معنى ومدلول القرارين ، وقـــال انه « اذا تصور احـــد ان فى ذلك مساومة او تراجعا فهو مخطىء » .

■ لا تعـــديل فى الميثـــاق ولا عـــدول عن الاشـــتراكية

وفى تحليله لخطر العمل الذى تسير فيه ، فى الرئيس الســـادات عددا من المعـــانى اكد عليهـــا وابرز مهمـــا :

١ — ان ادارة الحوار حول المتغيرات الدولية ليس المقصود به تعديل ميثاقنا الوطنى .. « ان الميثاق خط طريقى يستجيب استجابة كاملة لدواعى التطور » .

٢ — ان الانفتاح الاقتصادى ليس عبوا عن الاشتراكية .. « قد اختار الشعب الاشتراكية طريقا ، مثلما اعلن ايضا انا شعبيا بان الاشتراكية هى شعبى » .

٣ — ان الناصرية ليست مجرد حب رجل ، وانما هى رحابة الامل فى قلب امة ، والناصرية ليست كلمات جديدة ، ولكنها حياة جديدة .

■ تفـــصيل فـــكرى يعرضـــه الرئيس على المؤتمـــر القـــومى

والى جانب هذه المعانى ، شمل خطاب الرئيس الســـادات مجموعة من الاخبـــار فصـــلت :

١ — انه سوف ينضم الى المؤتمر القومى العام للاتحاد الاشتراكى والذى ســـوف يعقد بعد شهر رمضان ، بتحديد نصيبى فكرى وعملى « مدروسة بما وسعل عليه معا ومنجده بعد الاتفاق عليه برنامجيا نسير عليه » .

٢ — انه سوف يصدر عن القيادة الســـياسية الموحـــدة مع الرئيس الليبى معمر القذافى — الذى وصل أمس الى القاهرة — عدد من القرارات الهامة لكفاية الوحدة على اســـلم الاسس .

٣ — ان رحلته الى الســـوفيت وتطر وسوريا « كانت ناجحة والعمل والفهم العربى على اروع وعلى احسن ما يكون » .

■ كيســـنجر مـــع وجهـــة نظـــرنا بالتفـــصيل

واراح الرئيس الســـادات فى حديثه الصدار من اتصـــالات جرت مع هنرى كيســـنجر وزير الخارجية الجديد للولايات المتحدة . وقال الرئيس انه دهش لما نقل من كيســـنجر من انه ذكر أخيرا انه يريد ان يسمع وجهة النظر المصرية .

واضاف الرئيس قائلا : انتى اخبر أمامكم ان كيســـنجر يعرف وجهة نظرنا تمـــاما وبالتفصيل ، وقد القى به المستشار حافظ اسماعيل وشرح له وجهة نظرنا بوضـــوح وبالتفصيل ، ولكن الامر الصعب هو ان امريكا لم (زالت تحت الضغط الصـــهيونى ، وانها تنظر الى الامور من خلال منظار اسرائيلى تمشى به عيونها .

وقال : ان تحرير الارض المحتلة ليس موضع مناقشة ولا مساومة مع امريكا ولا مع غير امريكا ، وان استخدام امريكا للفيتو فى مجلس الامن لحماية اسرائيل ومنع ادانتها يعتبر انحيازا لانه عدد المواقف تماما .

وانهى الرئيس خطابه قائلا : لم انحدث عن المعركة ، وقد قـــصدت ذلك .. نحن نعرف هدفنا ونحن مصممون على بلوغه .. ان اعد بشىء ، وان ادخل فى تفاصيل اى شىء ، ولكنى اقول ان تحرير الارض هو المهمة الاولى والرئيســـية ايضـــا .. ذلك ارادة أمة . □

ممثـــلو قـــوى الشـــعب يجددون العهـــد فى ذكرى القائد

قبل ان يلقى الرئيس انور الســـادات كلمته فى ذكرى القائد الخالد امس ، تحدث الاثنين الاول للجنة المركزية ومطلوق الشعب العامل من ملايين وعمال وأجراء وشباب يجددون العهد على تأكيدهم لثورة ٢٣ يوليو ، والمشاركة فى العمل الوطنى حتى يحقق النصر .

وقد تحدث الدكتور حافظ غانم مروداه قوى الشعب للقهود الذيذى الذى قام به المعلم والقائد الخـــالد ، واكد استمرار الثورة بكل ما تملكه من اهداف وقيم تحت قيادة الرئيس انورالســـادات .

وتحدث مجدى قـــسوس من الفلاحين فاكد انهم يعون دورهم جيدا وان الحركة الاولوية على غيرها حتى النصر .

واكد صلاح غريب وزير القوى العاملة فى شعار « كلنا جمال عبد الناصر » الذى زعمه القائد الخالد قد تجسد فى اختيار الشعب لرفيقه انور الســـادات وفى حركة التصحيح لمسار الثورة وبناء دولة العلم والايمان .

وجددت ناهدة منزيلشم المرأة مشهدها الدور الوطنى لمرة جميـــل الوطن واكدت دور المرأة فى بناء الانســـان الجديد بكل مقومات الدين والعلم والولاء للوطن .

وناهد الدكتور عبد الحميد حسن يعـــالشباب روح القائد الخالد على المضى على نفس الطريق والمبادىء ، واكد ان الشباب فى مصر هم جيل الثورة وجدوها والبناء على مكرها ، كما اكد ان الشبابيسيتصدى لادعياء الناصرية بكل قوة .

■ نص خطاب الرئيس السادات صفحات ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٤ ، ٥ ، ٦
■ ممثلو الشعب يجددون العهد فى ذكرى القائد الخالد صفحة ٠٠٠ ٦
■ مسيرات لضريح عبد الناصر فى ذكرى القائد لزيارة ضريحه صفحة ٠٠٠ ٦
■ الاسرات تحيى مصريع القائد الخالد صفحة ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ١٠

كلمـــة للأهـــرام

لا يستطيع احـــد ان يختلف فى ان خطـــاب الرئيس انور الســـادات امس ، كان نقطة ارتكاز اســـاسية فى مسار العمل الوطنى والقومى .

كان انور الســـادات امس هو شريك التجربة الناصرية العظيمة ، وكان الحارس على اهدافها الثورية الكبرى .

كانت كل الخطوط واضـــحة فى خطـــابه : الخط الســـياسى واضح ، والخط الاجتماعى واضح ، ومنهج العمـــل منهج اتصـــل كلاهما خط مســـتقيم ، دقيق فى تعبيره ، اصيل فى مقصـــده .

وربمـــا كان بين اهم ما قاله الرئيس انور الســـادات امس هو تأكيده الحتم على القدم الى المؤتمر الوطنى القادم بوثيقة لتحقق ان الثورة بشعبها ، وان ضرورة التجـــديد والتجديد تجعلها بحالها بلهما .

ان الميثـــاق ، كمـــا عبر عنه الرئيس بعـــق « منهـــاج يستجيب استجابة شـــاملة وكاملة لدواعى تطورنا » ، وربما كانت هنـــاك ظروف دعونا الى اعمال الفكر — على ضـــوء الميثاق — نحو خطوات جديدة ، والى مواقع اكثر نقدية وتنمية فى نفس الوقت ، فى ظل متغيرات طبقيت وتراكمت اثارها على الواقع الوطنى والقومى والعالمى على الســـواء .

ولقد كانت هناك خطوات محددة اعلنها الرئيس الســـادات امس ، ونحنها على وجه الخصوص قراره بان يطلب من وزارة العمل سحب القضايا المنظورة أمام المحاكم المتصـــلة بفئـــات الشباب ، وكذلك قراره باعادة جميع الصحفيين المبعدين .

ان انور الســـادات اثبت مرة اخرى انه لا يقوم بدور المحكم بين أفكار الاجتماعية العاملة بالميثاق ذاتها — ما يحقق الصواب منها وما يحتمل الخطأ — ولكنه كان فى الحقيقة فى دور المحكم بمعناه الاجتماعى والعلمى الرحيب .

ان المحكم يراقب ... والمحكم يختار .

انه يقود المعركة الوطنية ويدير تفاعلاتها من موقعه الذى وضعته فيه الارادة الشعبية والتنتنه على خط مسيرة اسقوبا واداه وتحفنـــا ، وهو فيما اتخـــذ أمس من قرار ، يعبر عن رغبة صادقة فى مشاركة كل القوى الشعبية فى حوار المصير الذى تمكن به الامة — فى ظل الحرية — من صنع مستقبلها والسيادة على مقاديرها .

ان الرئيس انور الســـادات ، بما قاله امس ، كان يمارس دوره القاريخى فوق كل اعتبارات السلطة .

لقد كان قائد مسيرة حضارية ، كما هى مسيرة نضـــالية . □ ★

القـــذافى وصل الى القـــاهرة ليشارك فى الذكرى الثالثة لرحيل عبد الناصر

وصل الرئيس معمر القـــذافى امس الى القاهرة ليشـــارك فى احتفال الذكرى الثالثة لرحيل القائد الخالد جمـــال عبد الناصر . وقد توجه الرئيس القذافى من المطار الى ضريح القائد الخالد ، ثم قصد الى بيت جمـــال عبد الناصر ، حيث تناول الافطار مع الاسرة ، وكان معه الرائد عبد الســـلام جلود رئيس وزراء ليبيا ، والنقيب مختار القروى عضو مجلس الثورة الليبى .

وبســـبب الجهود الذى بذله الرئيس القذافى خلال الشهر ، والذى جاء فى اعقاب فترة من العمل الشـــاق قضـــاها الرئيس الليبى الشـــاب جولته خـــلال الاسبوع الماضى فى انحاء الجمهورية العربية ، فان الرئيس القذافى قـــرر بسبب مخاوفه ، لم يعقبه من حضـــور المؤتمر المشترك للجبهة المركزية ومجلس الشعب مساء أمس .

ومن المقرر ان يحضر الرئيس القذافى اليوم ندوة الفكر الثورى الوحدوى ، التى يقيمها نادى عليلة ليبيا بالاسكندرية ، وتستمر ٤ أيام ، ويشهد الندوة أيضا عدد من كبار المسئولين فى الحركة الليبية ، و ٥٠٠ من قيادات الاتحـــاد الاشتراكى فى ليبيا ومن اللجان الشعبية ومعداد واساتذة الكليات هناك .

ويعرض العميد القذافى فى هذه الندوة الفكرة الثالثة وابعادها وعلاقتها بالدين والقومية وعلاقتها بالمذاهب الغربية كضرورة حتمية ودور الشـــباب الثورى المنتقد بها ، والوحدة الاشتراكية بين مصر وليبيا ، مصدر المؤتمر قراراته وتوصياته يوم الثلاثاء القادم .

■ الرئيس الســـادات يؤكد ارادة الامـــة فى ذكرى رحيل القـــائد الخـــالد

أسرة القائد الخالد تزور ضريحه فى ذكراه الثالثة

زارت اسرة القائد الخالد جـــمال عبد الناصر فى الســـاعة العاشرة والنصف من صباح امس ضريحه بمناسبة الذكرى الثالثة لرحيله ، وكانت تتقدم الاسرة الســـيدة الجليلة قرينة القائد الخـــالد واولاده واحفاده واقاربه وبنوه بالقاهرة من الزهور على الضريح .

وســـكت افراد الاسرة بعض الوقت بخشـــاعة المحفة بالضريح ، حيث قطعوا الدعاء من مختلف الشـــخصيات المصرية والعربية .

اعادة خطاب الرئيس بالاذاعة والتليفزيون اليوم

تعـــاد اذاعة خطاب الرئيس انور الســـادات الذى القاه امس ، فى الســـاعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم اعور انتهاء النشرة الاخبارية ، من البرنامج العام للاذاعة و « ٢ » مســـاء على موجة صوت العرب كما يذاع خطب نشرة الاخبار فى الســـاعة « ٢ » مساء على القناة « ٥ » بالتليفزيون .

الدراسة تبدأ اليوم

تبدأ الدراســـة اليوم لجميع المدارس على اختلاف مراحلها ، حيث ينظم نحـــو ٦ ملايين طالب فى الدراســـة منهم مليون و ٠٠٠ المستطلب جديد . ويقرر عشـــرات من اى طالب من الدراسة لعدم ســـداد الرسوم ، وعدم حرمان اى طفـــة من الدراسة بسبب عدم ارهاق الزى المدرسى . [كلمـــة الوزير ص ٦]

اضـــطرابات داخليـــة فى العـــراق

فرض حظـــر التجول فى أعقـــاب اغتيالات غامضـــة

اذاع راديو بغداد مجلة أمس ان حظر التجول فرض على مدينة بغداد وضواحيها ابتداء من الساعة السادسة صباح امس [الجمعة] وتجول غير مسمى ، كما تم اغلاق الحدود البرية والطرق وسح الطرقات من مخافرة مطار بغداد . وذلك فى عملية مطاردة كبيرة لمن وصفهم البيان بمرتكبيه باعداد الثورة » .

وقد أصدر العريل سعدون غيدان حمود مجلس الثورة ووزير الداخلية فى العراق بيانا بحظر التجول والاجراءات الاستثنائية الاخرى « التى اتخذت بسبب موجة الاغتيالات الاخيرة التى تعرضت لها بغداد » ولمساعدة الحكومة على فرض وضع يده حظر التجول شرعت سلطات الامن فى اجراء عملية تفتيش من بيت الى بيت بحثا عن الاشخاص الذين تبحث عنهم ، والذين يشك فى انهم مسئولون عن الاغتيالات التى راح ضحيتها عدد من الاشخاص لم يحدد اسمائها ، وقد اشار متحدث باسم وزارة الداخلية العراقية الى ان هنـــاك دوافع ســـياسية وراء الاغتيالات ، كما ان التحقيقات دلت على ان هذه الاعمال من فعل جماعة واحدة [لم يذكر اسمها عنها] .

ولم يستبعد الكثيرون — كما قول وكالات الانباء — ان تكون الاغتيالات من فعل انصار ناظم كزار الرئيس السابق لادارة الامن العام الذى اعدم يوم ٧ يوليو الماضى مع ٢٥ آخرين بعد اسبوع من محاولة فاشلة لقلب نظام الحكم .

وكان السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس الثورة والسكرتير المساعد لحزب البعث الحاكم فى العراق قد اتهم فى تصريح له بعد ٣ ايام « الاجنبيين الغربيين والعناصر المعادية للثورة عالمها وراء عمليات القتل بهدف اسقاط نظام

[البقية صفحة ٤ عمود ٦]

عربيان يخطفان قطارا أوروبيا يحمل يهودا سوفييت مهاجرين لاسرائيل

حيفا فى ٢٧ — وكالات الانباء — استولى اثنان من العرب المسلحين ، يحملان جوازى سفر لبنانيين ، على قطار كان يركبه اثناء عبوره الحـــدود من تشيكوسلوفاكيا ، الى النمســـا ، وكان يقل ٣٧ من اليهود الســـوفيت الذين يرغبون الهجرة الى اسرائيل ، واحتجزا ثلاثة ايام كرهائن ، كما احتجزا احد موظفى الجمارك النمســـويين .

وقد اتخذ الحادث ابعادا ســـياسية اذ عقدت الوزارة الفيـــسوية اجتماعا طارئا دعت اليه سعراء مصر وفينـــان والعراق ، كما اجتمع برونوكرينسكى رئيس الوزراء بالسفير الليبى . واجرت الحكومة النمســـوية اتصالات مخلطة مع الحكومة الاسرائيلية ، واجتمع السفير الاسرائيلى فى فيينا مع وزير الداخلية .

وقد اســـوانى العربيان المسلحان بالرشـــاشات والقنابل اليدوية على القطار بعد معركة قصيرة مع حراســـه ، قتل فيها احدهم واصابه آخر ، كما جرح سائق القطار . وقاما بتوجيهه الى محطة مارشيج داخل أراضى النمســـا ، وهناك اســـوانى العربيان على ســـيارة شحن صغيرة من طراز فولكس فاجن واجبرا الرهائن على ركوبها واتجها بها الى مطار « شفيتست » فى ضـــواحى فيينا بعد أن عبرا نهر الدانوب .

وقد اتخذت اجراءات أمن مشـــددة على أرض المطار ، واقلعت جميع الطائرات المسافرة ولم اغلق المطـــار ومحاصرته وسد الطرق المؤدية اليه بعد ان وصل الفدائيان برهائنهما ، بينما انتشر القناصة على أبنية المطار فى انتظار الاوامر .

وهناك طلب الفدائيان طائرة لنقلهما ومعهما الرهائن اليهود الثلاثة الى دولة عربية [لم يحدداها] وفقا بمطـــالبهما الاتراح من الرهينة الرابعة وهو رجل الجمارك النمســـوى .

وكشفت الانباء الاولى قد ذكرت ان الفدائيين احتجزا اصلا نســـعة من الرهائن بينهم ســـعة يهود ســـوفيت واثنان من موظفى الجمارك النمســـويين ، ولكن اربعة من اليهود واحد الموظفين تمكنوا من الهرب عند النزول من القطار .

وكان بالمطار طائرة تتبع لشركة خطوط ايروبا وطائرة اسرائيلية . وقد قـــام طاقم الطائرة الاولى بعد تلقى انذار الطوارىء بالهبوط معها واغلاق ابوابها تماما .

ودارت مفاوضات استغرقت ســـاعات بين الفدائيين وبين رجل البوليس ، وفى خلالها سلم الفدائيان ، الذان كان أحدهما يضع ســـام التفجير لاحدى القنابل اليدوية التى كانا يمسكانها بين اســـنانه مقصورا اذا البوليس اعلنا فيه انتحارهما لصور « الثورة الفلسطينية » وقالا انهما يفعلان بهذا العمل « لان لنا حقوقا ولدينا عقدنا العزم على محاربة الصهاينة اينما كانوا ، ولن تكون هـــذه اول مرة لنا » . ونحن نشعر بان هجرة اليهود السوفيت تشكل خطرا كبيرا على قضيتنا » .

وقد تولى مفاوضة الفدائيين أوزناف بيتولوتيز ، قائد بوليس النمســـا ، وكان بتبعهما تليفونيا الدكتور برونوكرينسكى

[البقية صفحة ٤ عمود ٣]

نص خطاب الرئيس السادات

الناصرية رمز الى حركة التحرير الوطنى والتحول الاجتماعى وتصميم الأمة على تحقيق وحدتها

بعد رحيل عبد الناصر تصور البعض أن الدولة التى بناها سوف تسقط من بعده ولكننا أثبتنا أن الرجل كان بالأمة وأن الأمة لم تكن بالرجل

ايها الاخوة اعضاء القيادة المركزية واعضاء مجلس الشعب ..

يا جماهير أمتنا على ارضنا المجيدة المقاتلة ..

فى مثل هذا اليوم منذ ثلاث سنوات ذهب هنا الى رحابه الله شهيد من اجل شهداء هذه الامة ، وبطل من ابرز ابطالها ومقاتل صلب من رجالها الشجعان .. رحل كان عطاؤه بالفكر وبالتجربة وبالتضحية وبالشخصية ، عطاء لا يماثله عطاء فى تاريخ العرب الحديث .. رجل عمل شعبه ابنه فى عصر من اخطر عصور الانسانية ، وشارك مع رفاق له من جيل الصداقة فى تشكيل هذا العصر ذاته ، وفى خضم الاحداث ايام معاركه العظيمة وبمشاعره العظيمة ايضا .. وليس هناك عظيم بغير خطر عظيم .. رجل عاش لقضية ابنه وذهب الى رحاب ربه وهو يناضل من اجل انتصارها .

ولعل اكبر اشارة الى دوره التاريخى انه وهو حامل القضية فى حياته اصبح رمزا لها بعد رحيله ، وهذه دلالة قاطعة على الصدق التاريخى لحياة ودور جمال عبد الناصر .

ان كل امة تاريخى عاش حياته لقضية ، وادى دوره فى سبيل اهدافها يتحول لفترة طويلة رمزا للقضية ولاهدافها معا .. يصلح ذلك فى مجال الصفاء الاجتماعية ، وفى مجال العمل السياسى ، وفى مجال القيادة والعموم والقانون ، وفى كل مجال يعيش فيه الانسان ويعيش من اجله الانسان .

وهذا نسميه وصف الناصرية ، فاننا نعرف على القصور ما يوحى اليه هذا الوصف .. نعرف أنه رمز الى ثورة التحرير الوطنى .. نعرف انه رمز الى حركة الفصول الاجتماعى .. نعرف انه رمز لعمل وتصحح هذه الامة على تحقق وحدتها .. ثم اننا نعرف اكثر من ذلك نعرف ان هذه الرموز جميعا ليست اشارات عابرة الى اهداف عامة ، بل اننا نعرف ان هذه الرموز وراءها تجسيدات امينة وعميقة حاولت على الاساس منهجى واضح ، وبالحرية وبالعلم معا ، ان تحقق وان تنجز حتى تكف ان تقول وبلا تزيف انه اصبح لنا منها نظرية فى التطور لها سماتها ولها خصائصها ، وهى لا تساوى دورها فى عزلة عن غيرها من الافكار ، ولا فى عداء مع غيرها من الافكار ، وانما كل ما تدعيه لنفسها ان لها كما ثقة سمتها ، ولها هيكلها ..

الناصرية والعالم الثالث

ثم اننا نعرف ايضا اكثر من ذلك نعرف ان هذه الرموز تشير الى عصر بذاته فى حياة العالم الثالث كله ، عصر بدأ مع المد العظيم لحركة التحرر الوطنى فى اعقاب الحرب العالمية الثانية ، ثم اخذ معنا ولا يزال وسوف يظل هى تتحقق المساواة فى مجتمع الدول بين الاغنياء والفقراء ، وبين الاقوياء والضعفاء ، وبين الامم والشعوب ، وبالعلم والعقل معا ، ان نحقق وان ننجز حتى نكف ان نقول وبلا تزيف انه اصبح لنا نظرية فى التطور لها سماتها ولها خصائصها ، وهى لا تساوى دورها فى عزلة عن غيرها من الافكار ، ولا فى عداء مع غيرها من الافكار ، وانما كل ما تدعيه لنفسها ان لها كما ثقة سمتها ، ولها هيكلها ..

ومن هنا فان الناصرية ابعد ما تكون عن التعصب وعن الحجر وعن الانغلاق . بل عن الاتصال عن روح العصر . ومن هنا فاننى اقول وقد كنت رفيقا وصديقا وشريكا لعبد الناصر اننا فى حاجة لعملية تحديد لرؤاها ضرورية .

ان الناصرية ليست مجرد دور رجل وانما هى رحابة الامل فى قلب امة .

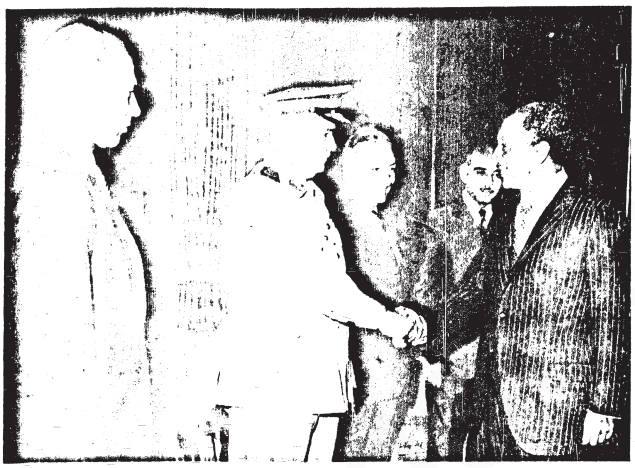

الرئيس يصافح الفريق اول احمد اسماعيل على وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة .. بعد ان صافح السيد محمد احمد الحسينى سر اتحاد الجمهوريات العربية والدكتور عزيز صدقى مساعد رئيس الجمهورية .. وفى اقصى اليمين السيد حافظ اسماعيل .. وذلك قبل بدء المؤتمر الصحفى الذى اعلن فيه الرئيس السادات عن تشكيل الوزارة الجديدة .

ان الناصرية ليست حركة مص وتلقها مفهوم محدود .

ان الناصرية ليست كلمات جاهدوا لتكها جهاد محدودة .

ان الناصرية ليست الحرف وانما هى الهدف .

ايها الاخوة والاخوات .. ولقد مرت علينا ثلاث سنوات عشنا فيها ما عشنا ورأينا ما رأينا .. وصدقا فى الحظة .. ناضلنا بما هو مستطاع وبما هو غير مستطاع .

خرجنا من مضيق اشبه بعنق الزجاجة

واقول لمايكم معبر ادعاء اننا اجتزنا مسافة كانت محفوفة بالمخاطر وحرجا من مضيق اشبه بعنق الزجاجة الى افق رحب وبحبوحة بعده ما زالت اقدارنا على اكثر .. وما زالت مصاعبنا امامنا ولكنها معلم علم الفض على اى ارض نقف وسماء نستظل الى اى افاق نتجه .. واحمد الله سبحانه وتعالى واعترافت واكلت الحرية انه ملأ قلوب ابنائنا بالعلم والايمان .

ولو اننا استعرضنا مراحل ما مر بنا .. ومراحل ما مررنا به لعرفنا اكثر ولادركنا يقينا ان عنايه الله سبحانه وتعالى كانت مع هذه الامة . لقد كان اول ما واجهناه بعد جمال عبد الناصر ان هناك من ظنوا غريبين منا وسعدين عنا ان الدولة التى بناها جمال عبد الناصر سوف تسقط من بعده . كانت تلك مرة احزان مبلغة .. ولكنها ايضا كانت عرضيه وهزائيكلجيال الراسبات ..

لقد وضعت امتنا كلها وثقة لا تعادلها فى تاريخها كله وثقة .. ومع الانفعال بالغيات كله وبالعلل كله .. اننا ان الرجل كان بالامة .. ولم تكن الامة بالرجل وهذه شهادة قاطعتين معا ... اننا ان الطل كان ظاهرة عبرت عن الامة وقد غابت الظاهرة ولكنها تحولت الى رمز قادر على الالهام حتى وان ابعد من المدنا . اننا ان الامة هى الاصل .. وهى الاساس .. وهى المصدر .. وهى المبدع والذى لا ينضب ابدا وهذا ما يجب ان يكون .. وهذا ما كان فعلا .

ارادتنا اثبتت أنها اقوى من المصدمات

اثبتت ارادتنا انها اقوى من الصدمات .. وانها اقوى من المحن .. اثبت امتنا انه اقوى من القرن .. واقوى من الالم .. وهكذا الامم الحية سعده مصيرها وصامدة قدرها .

كان ناقى مواجهاته بعد عبد الناصر ان نعرا من سبقا شماتت لهم اصطلاحهم او اوهامهم ان يتصوروا ان برائه قد اصبح لهم ارثا : واسوا الارث هو ارث السلطة .. كانت السلطة فى يد جمال عبد الناصر اداة اجتماعية .. وبغير المضمون الاجتماعى فان السلطة تصبح اداة ارهاب وبطش .. وهذا حدث ..

وحينما تحملت مسئوليتى فى ١٤ و ١٥ مايو سنة ١٩٧١ فاننى لم اكن طرفا فى صراع على الحكم انما كنت اقصد الى وضع الامور فى مكانها الصحيح .. كنت اقصد الى وضع خط فاصل تدخل وحازم بين التراث والارث .. بين السلطة بمضمون اجتماعى .. وبين السلطة نسميها على الناس ونصنعها ودما ونجسما وسجنا واعتقالا [تصفيق حاد] .

وكانت وثقة الشعب فى هذين اليومين المطلبين فى تاريخ مصر الحديث كوثقته فى يومين مطلبين كمثل فى ٩ و ١٠ يونيو ٦٧ تاكيدا لمعان وقدم كد لها ان نترسخ وتنتك .. ليس ما يقال وانما ما يفعله ما يقال . الهدف فى الرجل وليس مجرد اسم الرجل . الفكرة وليست السلطة . الرمز الذى وليس الشعار الاجوف . الحق الذى يراد به الحق وليس الحق الذى يراد به الباطل .

كان ثالث مواجهاته بعد عبد الناصر طمع الطامعين من هنا وهناك . دول وقوى تصورت ان الجو خلا لها وانها تستطيع ان تفرض سطوتها علينا مرة اخرى . ذلك الطامع الوحيد هو الشعب .

ولقد سمعنا المعنيين : نغية التشكيك فى الناصرية لضرب التجربة الفريدة للشعب المصرى والامة العربية عبد الاساس وتعبئة الاعداء للناصرية فتجهد التجربة الفريدة للشعب المصرى وللامة العربية فى حركتها المحتومة .

لقد اشعر الرئيس للمسيرة الشعبية المصرية والعربية طل على طريقه عاملا مؤمنا ومقتنعا كما يجب ان يكون الالتزام الضرورى .

ظروف عصيبة كانت تحوطنا

ايها الاخوة والاخوات :

اذا اردنا ان نكون امناء مع انفسنا ومع المرحلة الفارضة التى نخوضها فلابد ان نقول ان ذلك كله مما واجهناه احد منا ضريبة خصوصا وان الظروف كانت محيطنا بظروف عصيبة لا نبالغ اذا نعت انها بين اشق ما مر بنا ومن اصعبها .

كان هناك اولا صدمة لم تكن فى حسابنا سنة ٦٧ وقد عرفت اثرها من الفرق فى طوبنا وفى عقولنا .

وكان هناك ثانيا نصرات عالية تواجهت بمجدة النصرة وكان لابد ان يخطط بابعادها التى غيرت موازين القوى العالمية ومعها بدلا تشديدا .

كان هناك ولايزال ضيق اقتصادى بحقائق ابسطها حالة الاسلام والاضرب وقد كانت هذه الحالة معروضة علينا بالضخمة ومامنها من عون لاسرائيل بفضل المساعدات الامريكية ثم بالمغيرات العالمية وقد كانت كل يوم تطالعنا بما يقضى اعادة الحساب .

كان هناك ولايزال ضيق اقتصادى خاص يرجع الى سببين ضروره موجبه الجزء الاكبر من موازيننا للدفاع الجنون الذى حدث فى الاسعار العالمية .

ارتفاع جنونى فى الاسعار العالمية

لدى هنا مقارنة من الاسعار العالمية بين السنة الماضية والسنة ذى . على سبيل المثال .. مرتفع القمح ٢٦٦٪ الاسعار ذى التى اهنا بمعاملنا عليها السنة ذى عن السنة التى ماضت .. مقارنة بالسنة التى ماضت من ٣٠ لـ ١١٠ الفعل من ٤٠ لـ ١٢٥ ٢٣٧٪ ثرة من ٣٠ لـ ٧٥ ٢٥٠٪ الرت من ١٦٠ لـ ٢٧٠ ١٦٨٪ . العدس ٨٥ لـ ٢٨٠ ٢٢٩٪ الشاى ٣٥٠ لـ ٤٢٠ ١٢٠٪ الفن من ٤٠٠ لـ ٥٦٠ ٤٠٪ فى مواد الغذاء . فى نفس المواد السماد يرتفع ٢٠٠٪ الخشب ١٧٢٪ الصوف ٢٠٠٪ حديد التسليح ٢٤٠٪ خشب الباكى ٢٠٠٪ كل ذى الاسعار التى انا ماحكها كل ذى الاسعار التى انا ماحكها ارتفاع من السنة التى ماضته خط وتعاملنا عليها وهناك احتمال لارتفاع هذه الاسعار التى ماحكى لكم عليها ان خط الارتفاع مالقى فى العالم يجون .. فى ماقلت كان الفيل الاقتصادى الخلل رابع الصوابل والسنين .. انه ضرورى الوجيه الجزء الاكبر من موازيننا للدفاع لم اصيب التى الارتفاع المجنون فى الاسعار العامة لم كان هناك هاسما المشاكل القديمة للممارسة الديمقراطية بعد فترة غياب لم كان هناك سنا العرب القضية المعلنة علينا التى تحاول

اسفلال كل هذه العوامل الخمسة التى انا ذكرتها سابقا فاشلتن نزد من منزلنا وتضيق ايضا الى هذه العوامل من عندها .

وانا نهيت كثير خلال سنة ٧٢ وسنة ٧٣ لهذه الحرب القضية وان المراد منها ان اهنا سمعتر على نفسنا من داخلنا علينا بان هذه العوامل القضية التى حكمها كاملة انها سوى عنا .. فالعدو يحاول انه باضافة الحرب القضية الى هذه العوامل القضية انه يزيد من حدة هذا الفيل فاشلتن سمعتر على نفسنا .

فلنحتفظ بتوازننا دائما وفى كل الظروف

ايها الاخوة والاخوات لهذا يتعين علينا ازاء هذا ان نعمله .. ان ردى مسافة ان نحتفظ دائما وفى كل الظروف بموازننا .. ردى ان نعرف هدفنا وان نبقى الفه والا نترك انه مؤثرات هاشية تشتتنا عنه والا نسمح لانه مشاعر او انفعالات ان تطغى على الهدف . لا يستطيع احد من هذا العالم ان يحقق اى شىء اذا لم يكن محتفظا بتوازن .

اهدافنا يجب ان تكون واضحة امامنا باستمرار

لا يستطيع اى بلد ، خصوصا فى ازمة ، ان يتصرف معبر ان يكون تصرفه من مصدر الاحتفاظ بالتوازن .. ولو اننا راجعنا خطط اعمالنا كلها فسنا ، فاننا نجد ان هدفهم الوحيد .. هو ان نفقد التوازن .. ان نتصرف بانفصال .. ان نتصرف بعصبية .. ان نقوم نحن بالا مهم بجهة تنزيل ارادتنا من داخلنا .. انهم لم يستطيعوا ذلك فى ميدان القتال .. تعرفوا علينا بسلاحهم .. ولكننا تفوقنا عليهم فى الاحتفاظ بارادتنا سلمية .. كى نستطيع الاحتفاظ بتوازننا ! .. نستطيع ذلك بان نكون اهدافا واضحة ابدا باستمرار .. ووسائلنا لتحقيقها واضحة ايضا ابدا باستمرار . ولنضع اهدافنا بهذا الوضوح مرة اخرى امام اعيننا وامام العالم كله :

اولا : تحرير الارض هو المهمة الرئيسية لهذه المرحلة من حياتنا .

ثانيا : مواصلة التنمية الشاملة .

ثالثا : استمرار التحول الاجتماعى لصالح قوى الشعب العاملة .

رابعا : تعميق الممارسة الديمقراطية والاعتماد على ضوابط للحوار .

خامسا : اقامة الوحدة مع ليبيا على اسلم واصلب الاسس [تصفيق حاد] .

سادسا : ايجاد اوسع قاعدة ممكنة للعمل العربى المشترك او المشترك لو الوحدة .

سابعا : العمل فى المجال الدولى والتأثر والاستفادة من موازينه الجديدة .

هذه هى الاهداف الصحيحة بوضوح لكى لا نضل ولكى لا يضل غيرنا .

ولعل حركتنا فى الفترة الماضية من واقع هذه الاهداف الصحيحة واضحة تمام الوضوح .

تحرير الارض مهمتنا الرئيسية لهذه المرحلة

هذه الاهداف الصحيحة تمثل الخطوط الاستراتيجية العامة لحركتنا ، حركتنا فى الماضى وفى الحاضر وفى المرحلة القادمة كما هو واضح تمام الوضوح مراحل هذه الاهداف الصحيحة ، تحرير الارض هو المهمة الرئيسية لهذه المرحلة . كل دعم لقواتنا المسلحة يجرى تنميته وكل جهد ممكن لمنالها يبذله شعبنا ويتجه طواعية وباخلاص ايضا وتنوير هذه الفرصة ملتمسا لوجهاتهم بنية لقواتنا المسلحة .

مواصلة التنمية الشاملة الهدف الثانى بالضبط حركتنا ايضا هو خط من خطوطنا الاستراتيجية فى مصنع الحديد والصلب الدعامة الرئيسية عشان التحول الضد العالمى الثانى الذى نعول عليه . الضد العالمى الثانى بعد الضد العالمى الاول وعشرات المشاريع الاخرى ، بحماس الوزراء يطلع طلعتى بخطته ونتوراته العمل فى القنية الشاملة رقم اعداد المعركة ورقم الاستراف لتتماشا الموجه الى بناء قواتنا المسلحة والى بناء المجهود العسكرى .. مرقم هذا بما نستطيع من تخطيطه لسر القنية الشاملة .

استمرار التحول الاجتماعى لصالح قوى الشعب العمل واضح أيامكم وسمعتم من من سبقونى فى الكلام من مثالى قوى الشعب العامل .

تعميق الممارسة الديمقراطية والاتفاق على ضوابط الحوار بممارسة عملا وليس كلاما من خلال مؤسساتنا الجماهيرية وياقى اننا نضع ايدينا على الضوابط .

البقية صفحة ٤

وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة يتوسط عددا من الوزراء الاساسيين والمعروفين فى مقدمة الحاضرين بالمؤتمر الكبير امس .

اعضاء الجمعية التأسيسية من النيابيين الذين حضروا خطاب الرئيس فى يوم الناصرية

نص خطاب الرئيس السادات

كل دعم لقواتنا المسلحة يجرى وكل جهد لبنائه يقدمه شعبنا طواعية واختيارا

نحن نعرف هدفنا ونحن مصممون على بلوغه وتحرير الارض هو المهمة الاولى امامنا

التنمية الشاملة - رغم الاعداد للمعركة - خط من خطوطنا الاستراتيجية

بقية المنشور ص ٢

الوحدة مع ليبيا تقام على اسلم الاسس

فقامة الوحدة مع ليبيا على اسلم واصلب الاسس كما تعلمون بدأنا اواخر شهر اغسطس الماضى الى الاعداء من بيت ابو الكوم بوضع الاسس للبناء الجديد . اليوم معنا فى هذه القاعة اعضاء الجمعية التأسيسية من ليبيا الشقيقة معكم مع اخوانهم اعضاء الجمعية التأسيسية من مصر . وزى ما اتفق ليبيا فى انتظار ان يجتمعوا . ويسعدنى انى اطمئركم ان الرئيس مصر موجود معنا فى مصر اليوم ولولا مرضه المفاجىء وهو يسلمنا عملا لحضور هذا الاجتماع معانا لكان جالس معنا الان ولكن سنتهز هذه الفرصة ان شاء الله لكى تصدر من القاعة الصلبة الموحدة ما هو لازم لاقامة البناء على اسلم واصلب الاسس .

الهدف السلمى . ايضا اوسع قاعدة ممكنة للعمل العربى المشترك او المشترك او الموحد . اظن ان احنا عايشينه من فترة رحلاتى الاخيرة بعد اجتماعى بكم فى هذه القاعة فى ٢٣ يوليو زى ما تذكروا سافرت الى السعودية والى تطير على الخليج والى سوريا وتونس هذه الفرصة واتوجه للاخوة جميعا فى السعودية وفى قطر وفى سوريا الحبيبة بخالص الشكر لان الرحلة كانت رحلة مناصحة والعمل والقيم العربى على اوفى وعلى احسن ما يكون اكثر من هذا بعد عودتى من مؤتمر عدم الانحياز فى الجزائر امتد هنا المؤتمر الثلاثى بينى وبين الرئيس حافظ الاسد والملك حسين واعدنا علاقاتنا مع الملك حسين وكل هذا من اجل الهدف الكبير الذى نعمل جميعا من اجله .. زى ما بقول اهدافنا كلها ليست بجرشمارات او اهداف وانما كما استعرض امامكم اعمال من فترة محفوظة والعمل جهنا والانجاز عيا منو وعقالنا بتم عيا انجاز وفى المستقبل ان شاء الله يكمل هذا الانجاز ..

استخدام امريكا للفيتو اروع انتصار حصلنا عليه

سابعا : العمل فى المجال الدولى والفكر والاستفادة من موازين هذه الدولى واحنا كنا شفنا ما تم زى ما حكت لكم فى اجتماعنا السابق هنا فى هذه القاعة فى المؤتمر الافريقى ثم فى مجلس الامن ثم فى مؤتمر عدم الانحياز وكنا عايزين واقعة وانتصارات محققة استخدام امريكا للفيتو زى ما انا قلت انا باعتبره انتصار واروع انتصار حصلنا عليه لانه يبعد المواقف تيام ولكن قبل مااسيبكم النقطة انا دخلت من اجتماع المستر كيسنجر وزيرخارجية امريكا العدد الاخير لانه بيقول انه يريد ان يسمع وجهة النظر المصرية ويتكلم كلام طيب وكلام مصول وانا أريد ان اقرر امام حضراتكم وامام شعبنا كله ان المستر كيسنجر بعرضوجهة نظرنا تماما وبالتفصيل زى ما قلت لحضراتكم قبل كده القى به المستشار حافظ اسماعيل ووجهه نظرنا واضحه وبالتفصيل لدى المستر كيسنجر ولكن الامر الصعب هو ان امريكا لازالت تحت الضغط الصهيونى المطار اللى مركزه امريكا على عينها بمنظار صهيونى كامل مطلق على اى شىء الا ما تريده اسرائيل .. احنا لا نقبل هذا قالوا نحرك القضيه بمنع قناة السويس .. واسحاب اسرائيل لمرحله داخل سيناء .. وده كمل بتحريك القضيه .. ورفينا عليهم قلنا لهم ان ده مع ٧ يقع عيه طبل .. القضيه ليست منع قناة السويس او عليها ابدا .. القضيه قضيه تحرير الارض قضيه العدوان .. قضيه فلسطين .. قضيه حقوقنا .. متى منع قناة السويس او عطيها ومنع ذلك انا قلت لهم بصريح العباره لما نحب نمنع قناة السويس انا هى عبر حاجه انى استلمن اسرائيل او امريكا عشان اتمنع قناة السويس شاء السويس وجدت من قبل ان نوجد اسرائيل وسنظل بحريه وفى ارضى بحريه وبارادة مصريه .. كل ده واضح.

امريكا تعلم تماما موقف مصر الواضح

موقفنا واضح تماما عند المستر كيسنجر شخصيا ، وعدة اتفقد عند امريكا هى ان مسالة الاحتلال مرفوضا رفض للمساومه عليها عليه مسيرة هى المعكر الامريكى سببه للضغط الصهيونى عليهم . وبتخين من هذا ، احنا عطيناها صراحه .. بمعنى ماتقدر تدخلها الارض ابدا بيننا وبين امريكا .. الارض لازم نحرج بره .. موقفنا واضح جدا ، ويستطيع المستشار حافظ انه يحط نقط واضحه ولكن بحيث داعى ، بمعنى انا عبوا هم احنا مستعدين لان كل شىء عندنا بهواش مستعجى ، وبمعنى حاجه غير غافلة لانا ضعها امام شعبنا ، لانا مامعطلش حاجه من وراء شعبنا ولا من وراء امتنا ابدا ، وجاهزين ، موقفنا تعليه امريكا تماما ولكن مطلوب ان امريكا تشيل الظاهرة الصهيونية اللى حطاها على عينها وهى بتكلمنا ، لانه حتى من قبل ان يصل المستشار حافظ مع كيسنجر انا بيت لهذا وبيت فى اربع نقط ، وهى مرحلة من المراحل كنت ارضى ، بل رضيت عملا انه يحصل اى اتصال ، لان الاساس مكتش واضح ، وبمرحله بعدت امريكا ووضحت الاساس ، وعلى ذلك قبلت ان المستشار حافظ يقابل كيسنجر وكل شىء واضح لديه ، ارجو ان لا يكون فى هذا لبس ، وان لا يكون الكلام المعول الطيب الشامم وسيلة الى التحدير مرة اخرى او الضغط على نجيد عشيما كما هو برسوم او مخطط مرة اخرى .

يظهر وسادة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء النبى ورئيس مجلس الشعب ونواب رئيس الوزراء ، والوزراء المشيرون والمحافظون وعضوا المؤتمر عدد العرب فى جلسة افتتاح اجتماع المؤتمر الشعبى الكبير الذى اقيم فى يوم الناصرية

الرئيس السادات فى طريقه الى الجمعية التأسيسية ليلقى خطابه التاريخى .. ويرافقه السيد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا والدكتور محمود فوزى نائب رئيس الجمهورية والدكتور حافظ غانم الامين الاول للجنة المركزية .

الرئيس فى حديث مع الدكتور حافظ غانم الامين الاول للجنة المركزية قبل بدء الاجتماع الذى اقيم بالاتحاد الاشتراكى امس .

تحديد فكرى وعملى لدراسته فى المؤتمر القومى

ايها الاخوة والاخوات .. اما سنوق نعقد بعد شهر رمضان المبارك ان شاء الله مؤتمرنا القومى للاتحاد الاشتراكى ، واريد ان اضع لهذا المؤتمر - وقد كنت وعدت بذلك بعد شهر يوليو - بتحديد تحصيلى عكرى وعملى مدرسه مما وسعى عليه مما ومنطقه بعد الاتفاق عليه برنامجا سمر عليه دون ان نصدما عما يريد عاقل او نشمنا عنه شكك .. وانا اعلم بحجما ان اعداءنا لن يوفقوا عن انفسكك ، وهدفهم ان بعد نوازنا ولكن اعرى دائما وطول الوقت ان انه حملات لتشكك سوف سكتى امام شعبنا الواعى المجرب المفاهم والعميق فى مهمه .

وانا طرحت فكره المعاهدة فى المعمرات المولسه والخسور ، هرموا يقولون اما يريد تحليل المشاق .. انا لست من هاجه اى ان ابوارى وراء اى شىء ، واعتم نحرجوا هنا كمان .. وهو انى وعدت هناك هاجه لتحليل المشاق لعلت اقيمكم هنا مراحه ونذهبت الى المؤتمر العومى وطرحت اخراج تحليل المشاق . لكن لم يكن ذلك ابدا ببالى ولا فى خاطرى .. ليس هو ما اريد ، ما اصعد ان المشاق خط عريض سيجيب استجيبه كامله لدواعى المطور .

حين طرحت سياسة الانفتاح الاقتصادى قالوا ايضا انها عدول عن

البقية صفحة ٥

عربيان يخطفان قطارا أوروبيا [بقية]

رئيس الوزراء ، وهو يهودى .

وقد تفرجت السلطات السويسرية بانه ليس لديها خطرة تقع انى مدى خيوط كالشرق الاوسط على - طلب الفدائيين ، ثم اقنعت استعدادها لتقديم طائرة اليهما شرط اطلاق سراح الرهائن . وكان الفدائيان ، بعد ان اعطيا جهة قصيرة تسلطات قد مدا الاجل النهائى ثلاث ساعات . وعلى الفور دعا كيسنكى اعضاء وزارته الى اجتماع عاجل

وصرح متحدث بلسان الوزارة بان كيسنكر دعا سفراء مصر وتونس والعراق الى حضور الاجتماع الوزارى ، كما اجتمع بالسفير الذى هى هذه ، وقال المتحدث ان الوزارة هى اتصال لتبعوض الحكومة الاسرائيلية انى طلبت عدم السماح للفدائيين بمغادرة القطار مع رهائنهم هى اى ظروف .

وكانت وزارة الخارجية السويسرية قد وجهت نداء الى السفراء العرب هى فيينا بمحاولة اقتطاع لدى الفدائيين ، وتردد أن سفراء مصر وتونس والعراق توجهوا بالفعل الى المطار ، واشتركوا فى التحدث الى الفدائيين .

وعلم بعد ذلك ان الفدائيين رفضا عرض السلطات السويسرية بان يقلعا بطائرة خاصة وترك الرهائن اذ اصرا هى اصطحاب الرهائن معهما . ولكن أوتوريتش وزير الداخلية صرح بانه لا محل لذلك وانه لابد أولا من افراج عن الرهائن . وتوفى بعده الاشراف على الموقف هى المطار ، حيث اخفضت الانوار وانطفت انوار كشافة فقط فى المدرج تمهيدا لمنع الفدائيان مع رهائنهما من السيارة المونكس ماهن هى انتظار الطيارات . وقد صرح احدهما لرجال البوليس بانه « لديه الرهائن ويستطيع أن يصيد الى الابد » .

وقال أوزير أن السيد صلاح جوهر ، سفير مصر هى فيينا ، قد تحدث الى الفدائيين خلال زيارة قصيرة للمطار . وأعلن اوزير - هى التليفزيون - ان السلطات السويسرية لن تتخذ اى اجراء قسرى - بالقوة - ضد الفدائيين ، وذلك لانها لا تريد تكرار حادث ميونيخ - سبتمبر ١٩٧٢ - حيث قتل الفدائيون ١١ اسرائيليا .

وقد قام اجوليس بلزويد الفدائيين ووجدتهما بوجبة طعام ، كما بعث بالتين بالتسميم ، وتكهما عشلا . وصرح مول نيتش ، مدير المطار بانه لايهتم شخصيا بالمفاوضات « لسى لا اريد أن تكون جثة هامدة . فلا يستطيع المرء أن يعرف ما سيفعله هؤلاء الناس » .

وذكرت سلطات الامن انه ببراحة اسماء الفدائيين ، طفا لها وزد من بينات حوريها ، هى أن اسمهما مصطفى سودان [٢٥ سنة] ومحمود حادى [٢٧ سنة] ولكن المعتقد انهما اسمان وهميان .

وذكرت مصادر الحكومة انه يبدو أن الفدائيين هما نفس الشخصين الذين حاولا منذ ثلاثة أسابيع صور القنصلية التشيكية ورفضت السلطات السويسرية دخولهما لان وجهيهما لم يتفقا مع الصورتين هى جوازيهما » .

وتعيد انباء لم تتأكد أن الفدائيين طلبا - انى جانب نقلهما مع رهائنهما بطريق الجو الى احدى العواصم العربية - أن يخرج الاردن من كل ما تقدم من محبوسين سياسيين ، وان توقف الفيتا اعطاء تسهيلات انتقال للنهود السوفيت .

وهى بيروت حذرت جماعة فلسطينية غير معروفة ، هى بيان وزع هى الصحف الحكومة التسوية معروفة قبول مطلب الفدائيين . وقد وقع البيان باسم « ثوار الثورة الفلسطينية » وهو نفس الاسم الذى استخدمه الفدائيان .

وهى باريس كان للحادث مثل العملية هى وقت احتفال اسرائيل بالعام العبرى الجديد . وقد سلمت الادوار المطلعة بان الفدائيين نجحا هى ضربتهما لانهما تحركا بين نطاقى الحدود التشكيلة التسوية هحت الحراسة اقل صرامة .

وعلم من الجانب الرسمى أن عددا من اعضاء الحكومة الاسرائيلية قطعوا اجازاتهم ، وانه تم اتصال دائم بموشيا حيث اجرى سفير اسرائيل هناك اتصالات مع وزير الخارجية .

نفى عربى جماعى بوجود مشروع لكيسنجر

الامم المتحدة هى ٢٨ - من فيلون كيشيليان - عقد وزراء الخارجية العرب ومثلو الدول العربية فى الامم المتحدة اجتماعا طويلا اليوم حضره السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية ، والدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية المصرى .

وقد كلفت الدول العربية السيد محمود رياض أن يلقى باسم الدول العربية جميعا أن هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية قدم الى المملكة العربية السعودية مشروعا تصفوية الازمة ، وكان السيد عمر السقاف وزير الخارجية السعودى قد نفى تلك القصة التى نشرتها صحيفة « الثغير » اللبنانية وزعمت فيها أن المشروع قدم بيعض دول المواجهة .

ابو داود فى دمشق

بيروت هى ٢٨ - و.ا.ف - علم اليوم هى بيروت من مصدر عليم أن أبو داود عضو مجلس منظمة فتح والذى اصدر الملك حسين قرارا بالعفو عنه يوم ١٨ سبتمبر قد وصل مساء امس الى دمشق . وكان أبو داود قد قبض عليه يوم ١٥ فبراير الماضى هى الاردن ثم أصدرت عليه محكمة أردنية حكما بالاعدام مقيمة بمحاولة الاضرار بأمن الدولة خفف بعد ذلك الى الاشغال الشاقة المؤبدة ثم صدر قرار بالعفو عنه ضمن قرابة الف من الفدائيين والفلسطينيين والاردنيين المحاطين مع المحاولة .

وذكر نفس المصدر أن أبو داود وصل الى دمشق من عمان وحيدا ، ويعيش مع زوجته واولاده الستة هى سوريا .

اضطرابات داخلية

بقية المنشور فى صفحة ١

الحكم . وقال ان الامر يتعلق بجرائم ارتكبها عناصر صبية باعت نفسها لجهات خارجية .

كما سبق ذلك سان لوزارة الداخلية تمن فيه تخصيص مكافأة ١٠ الاف دينار لكل من يساعد هى الكشف عن مرتكبى الجرائم التى وقعت هى الحديد من احياء بغداد .

وقد وقعت ٣ من حوادث الاغتيالات هى ٣ منازل متصلة داخل بغداد وكان بين الضحايا طفل و ٥ نساء ، وهى كل حادث كان معظم أهالى البيت يقطون وبعض الجثث كانت تحرق من ملابسها وشعره ، كما عثر على جثث ٦ اشخاص مشوهة وملطخة آرما هى قنوات بغداد خلال مدة اسبوعين هى الشهر الماضى .

وسببت عمليات القتل حالة رعب هى العاصمة العراقية ، الى حد ان العائلات كانت تتجمع مع بعضها من اجل الحماية. كما كان الرجال ساندون الحراسة المسلحة على الموت وهم مزودون بالمضدسات والهراوات .

وفجاة بدأ قبل طلوع الشمس حصار بغداد مع عرض حظر التجول فيها ، ووجه الفريق سعدون غيدان الذى نجا من محاولة قتله مع الفريق حماد شهاب وزير الدفاع هى محاولة انقلاب يوليو الماضى نداء الى المواطنين ناشدهم فيه التعاون مع اللجان التى شكلت لتنفيذ المهام التى كلفت بها . وحذر من ان كل من يخالف التعليمات سيتعرض لاقصى العقوبة امام المحاكم العسكرية ، كما دعا المواطنين للكشف عن اى حركة غير طبيعية تقوم بها عناصر مشبوهة للتخلص من أداة جريمتها .

وهى بيروت صرحت بعض المصادر بانها تلقت معلومات بوجود اضطرابات داخلية هى العراق غير معروفة على وجه التحديد ، وكانت سلطات مطار بغداد قد رفضت السماح لطائرة ركاب لبنانية بالهبوط هى المطار صباح أمس بحجة « رداءة الجو » ثم عادت وسمحت لكل الطائرات القادمة للعراق بالهبوط هى مطار بغداد مع استمرار حظر اقلاع الطائرات منه .

كذلك قال بعض خبراء الشئون العربية هى بيروت انه ليس من المستبعد ان تكون هناك احداث قد وقعت أو على وشك الوقوع هى بغداد ، وقد بنوا هذا الراى على اساس ان موجة الحرائق لاتتناسب مع اعلان حظر التجول لاجل غير مسمى □

نص خطاب الرئيس السادات

الاشتراكية حل حتمى اختاره الشعب طريقا له
ليس هناك فى الانفتاح الاقتصادى أى تعارض مع الاشتراكية
أريد أن تجهزوا من الآن للمؤتمر القومى القادم وأن نجعل منه اطلالة على المستقبل

بقية المنشور ص ٤

الاشتراكية وبرة نقية انا فى غير حاجة لان اوارى وراء اى شىء .

لقد اختار الشعب الاشتراكية طريقا ، فمثلا من ايمانى انا شخصيا بان الاشتراكية حل حتمى .. اساسى الاشتراكية هو العدالة النسبية بمعنى الكفاية .. كما ان اساسى الاشتراكية ايضا هو استمرار عملية توزيع عائد التنمية على شكل دخول وخدمات ، اى بمعنى الحل .. الكفاية والعدل .

ولست ارى فى الانتاج الاقتصادى اى تعارض مع الاشتراكية .. حتى مالا يقبل الاشتراكية سوف يحاولون التشكيك فيه ويجب ان نتوقع دائما ذلك من اعدائنا ..

قراران هامان للشباب والصحفيين

ايها الاخوة والاخوات .

امام حضراتكم الآن سوف اتخذ قرارين اقصد بهما ان افتح الباب لكل خير فى هذا الوطن لكى يتحرك اننا امام مرحلة جديدة يجب ان نعالج فيها كل امورنا ، وان نفكر فيها فى كل مشاكلنا .. سوف اطلب الى وزارة العدل ان تسحب كل قضايا الشباب من ايام المحاكم .. (تصفيق حاد) لقد اتيحت لى الفرصة خلال الايام الاخيرة ان ارى اعدادا كبيرة من قيادات الشباب ولقد تحدثت اليهم وسمعت منهم . وفى الحقيقة فانى تحدثت وسمعت منذ حضرت احتفال جامعة الاسكندرية فى شهر يوليو الماضى .

اننى اعرف ثورة الشباب واعرف انها حكم الطبيعة فيه لانه اداة التجديد المستمر .. ولكن كان شاغلى دائما ان لا تسقط ثورة الشباب وان لا تنحرف من المجرى الثورى العام لجماهير الشعب . انا لم اكن اريد الحقوية وانما كنت ولا ازال اريد التنبيه .. ان حملات التشكيك سوف تفرغ قفول هذا القرار على غير ضده ..

اذا تصور احد ان فى هذا القرار مساومة غير مخطىء .. واذا تصور احد ان فى هذا القرار تراجعا غير مخطىء ايضا .. ان القرار صادر من قامة اعرفها بمعرفتى للشباب واعرفها بالصالى بهم وبما قلته لهم وسمعته منهم اخيرا .. ولا ازال مصرا على التنبيه

الرئيس السادات يتحدث فى يوم الدستور وصورة جمال عبد الناصر تتصدر القاعة

.. باخذ هذا القرار لكن بانبه ايضا .

اننى .. سوف اصدر قرارا بعودة جميع الصحفيين الذين ابعدوا بقرارات لجنة الظلم (تصفيق حاد جدا) . وانتم اعضاء اللجنة المركزية تعلمون السلطة فى تنظيمنا السياسى ارجو ان تواجهونى عليه .

وهنا ايضا لم اكن اقصد العقوبة .. ولكن هنا ايضا كنت ولا ازال اقصد التنبيه .. لم يكن من عدمى ولا هو فى طبعى ان ابعى انسانا فى عمله او مهنته او رزقه .. انتم تعلمون هذا تماما . ولكنى احسست ان هناك لبسا فى فهم الحرية .. الممارسة الديمقراطية والضوابط التى اتكلمت عنها قبل كده .

هناك لبس .. وهو ما للبعض انه يمكن بسلبل هذا اللبس .. انى اريد حرية الصحافة .. اريدها فى نفس الوقت صحافة حزبية .. واريد حرية العلم وفى نفس الوقت اريد عمة والتزام العلم

اننى اريد للفكر ان يحظى بالتدبير فى وراء الوطن والاهال ولكنى لا اريد للفكر ان يحصل من خلفنا الشعب أو عن طريق الشعب تحت اسم الديمقراطية . تحت اى اسماء تحت اسم الممارسة لا يحصل لا من قضايا الشعب ولا اهداف الشعب ولا نضال الشعب .

سوف تخرج حملات التشكيك تقول هذا القرار ايضا . قد يقال انها ضغوط او يقال انها حجيف بسبب الهجمات التى طلبنا فى الخارج . وانتم عارفين انا لا اخضع لاية ضغوط انا كانت . وبالنسبة للخارج نحن نعرف مصادر العمليات التى طلبنا من الخارج وسنطبع مواجهتها .

ليس يهمنى ايا يقال فى الخارج من جانب اعداء شعبنا ولكنى ارجو مخلصا الا يخطىء احد هنا فى معنى وحلول هذين القرارين .

المؤتمر القومى القادم اطلاله على المستقبل

ايها الاخوة والاخوات — هناك شىء آخر سوف ارجوكم معه وهو ان تجهزوا من الآن للمؤتمر القومى القادم . نريد ان نعمل معه شيئا جديدا . نريده اطلالة على المستقبل نريدكم ان تفكروا . وكما قلت لحضراتكم امس ارجو بحريتكم لعرضها عليكم ولكنى اريد مشاركتكم الواسعة فى وضع تصوراتنا .

ايها الاخوة والاخوات :

هناك موضوع ربما تلاحظون اننى لم اتكلم عنه وهو موضوع المعركة . ولقد تصدت لذلك تصدا . لقد شبعنا كلاما . اريد ان اقول شيئا واحدا . نحن نعرف عدمنا ونحن بحسبون على بلوغه وليست هناك جهود لا نبذلها او تضحيات لا نقدمها لتحقيق هدفنا . لن اعد بشىء ولن ادخل فى تفاصيل اى شىء ولكنى اقول فقط ان تحرير الارض كما قلت لحضراتكم هو المهمة الاولى والرئيسية اجمعا — وبعون الله سوف نحققها وسوف نعملها وسوف نصل اليها — هذه ارادة شعبنا وهذه ارادة امتنا بل هى ارادة الله العلى والعدل والسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله .

برقية الى الرئيس من مجلس نقابة الصحفيين

بعث مجلس نقابة الصحفيين بالبرقية التالية الى الرئيس انور السادات :

ان مجلس نقابة الصحفيين وقد عقد جلسة طارئة فى منتصف الليل بعد ان استمع الى خطابكم الهام من فخرى القائد العائد جمال عبد الناصر ليعلن باسم جموع الصحفيين عن فخره بشاعر التطهير طراركم انورى العائد بعودة كل الصحفيين الى عملهم .

ان مجلس نقابة يعتبر قراركم تقديرا من القائد وعن رجل فى اهمية دور العلم فى معركة الوطن والحرية والوحدة الوطنية . وانما اذ يرفع شكرنا لصدور هذا القرار الذى اعاد العمل الى اصحابه وحقق انتصارا للعدالة والديموقراطية وسيادة القانون لنعاهدكم فى شهر مبارك ليلة القدر فيه مجد ولا يضيع فيه حق ماسى كل الصحفيين الذين تعطلت وحدتهم ايوم ان تناضل كل الاقلام من اجل التحرير والنصر لقوتنا بشرف وشجاعة واصرار .

ان الصحفيين جميعا يعاهدون الله وبما هو فيه على مواصلة النضال حتى قيادتكم ايمانا بقيادتكم الحكيمة التى اعتدوها من حكمتكم ، والتى تحرير مستويات المرحلة القادمة .

ان مجلس نقابة الصحفيين اذ يحييكم على قراركم انورى الابوى بتصحيحها الظلامة من ايام المحاكم ليرى فى هذا القرار دعما لروابط الوحدة ويثق ان صدى هذا القرار عند شبابنا سيكون انزاليا واعيا بمسئولياتهم فى هذه المرحلة التاريخية التى نقودونها . مرة اخرى مجلس باسم الصحفيين جميعا القائد المطل انور السادات كل الله نعانكم بالنصر والتحرير المقابل للارض .

قرار اعادة الصحفيين

ابلغه غربال لمجلس النقابة

ابلغ الدكتور اشرف غربال المستشار الصحفى لرئيس الجمهورية مجلس نقابة الصحفيين بقرار الرئيس بعودة جميع الصحفيين المبعدين من اعمالهم ، وذلك فور انتهاء الرئيس السادات من القاء خطبته اذ قام المستشار الصحفى للرئيس بزيارة مبنى نقابة الصحفيين مساء امس ، حيث اجتمع باعضاء مجلس النقابة وقدم لهم التهنئة بقرار الرئيس .

اجتماعيات

كنيسة الشهيد ابى سيفين

بحدائق القبة تشكر قداسة البابا

الانبا سنوده الثالث

لرسامة القس تادرس سمعان راهبا للكنيسة ويهنئون كاهنهم الجديد .

لجنة الخدمة الاجتماعية بكنيسة ابى سيفين بحدائق القبة تشكر قداسة

البابا سنوده الثالث

لتفضله برسامة شماس المهندس موريس سمعان كاهنا باسم القس تادرس

اللجنة والمجلس والعربة الكنسية والشعب بكنيسة الشهيدة دميانة بمنيا دويو يشكرون

قداسة البابا سنوده الثالث

لتفضله بسيامة اراخن اروحى

القس صموئيل يونان

كنيسة مار جرجس بخماروية

كهنة ولجنة وشعب الكنيسة يشكرون

قداسة البابا سنودة الثالث

لسيامته الاستاذ موسى وهبة مينا كاهنا للكنيسة باسم القس موسى ويهنئونه بنعمة الكهنوت المقدسة .

العربة الكنسية تشكر قداسة البابا

لتفضله برسامة ايهم ورالدهم الابن

القس موسى وهبه مينا

وتقدم اشكرى لقداسة بنعمة الكهنوت

اجتماع الشبان بمصر الراسى الابن

القس موسى وهبه مينا

بنعمة الكهنوت سلاما وسيفا للكنيسة

اجتماع السيدات بمصر الراسى المحبوب

القس موسى وهبه مينا

ويطلبون لقداسته مؤزرة الروح القدس

مبارك الذى باسم الرب

اجتماع الشابات بقدم الفيلى لابهم

القس موسى وهبه مينا

اجتماع العمال بمصر الاب الطوباوى

القس موسى وهبة مينا

بسيامته كاهنا لكنيسة مار جرجس

اسرة القمص مكاريوس فهمى رائدها

القس موسى وهبه مينا

بنعمة الكهنوت — الرب يعضده بقوته

كهنتك يلبسون البر وابرارك يبتهجون

القس موسى وهبه مينا

تهنئها بالكهنوت — عوزى نمر واخوته

نور اشرق فى الظلمة — فرح لمستقيمى القلوب — نهنىء بكل قلوبنا

القس موسى وهبة مينا

يوسف — مكرم — سمير — موريس — امون

القس موسى وهبه مينا

اكسيوس — اكسيوس — اكسيوس — تهنئتنا بنعمة الكهنوت — عبد الله جرجس والعائلة

الزواج

ملازم اول

مصطفى حسين عبد الغنى وحرمه

تهانينا القلبية للعروسين بالقران السعيد

اسماعيل عبد الوهاب وحرمه بالهنا

الطباء وصيادلة الاقصر يهنئون

الدكتور صبحى صليب سيفين والدكتوره نادية فهمى

بالزفاف المبارك ويتمنون لهما السعادة

اتحاد طلاب هندسة اسيوط

يقدم اخلص التهانى لاستاذهم الدكتور

محمد مصطفى سلامة وعروسه

بالزفاف السعيد وبالرفاء والبنين

مريه وحروس لوقا يشكران جميع المهنئين بزفاف محبوبة وسلوة

المولود السعيد

الدكتور محمود الطيبى وحرمه يتقدمان بوافر الشكر للسيد الدكتور محمد ابو الغار مدرس النساء والولادة والدكتور

منير شلبى مدرس التخدير والصيادلة مستشفى الكلب على تهانيهم بحرمه والمولود (**احمد**)

دكتور نبيل محمد بدوى

اخصائى الاذن والانف والحنجرة يبلغ بشكر اخصائى النساء والولادة بالمحلة لعنايته بحرمه الدكتورة « **نبيلة** » والمولود « **عمرو** »

يتقدم كنيسة ولجنة والعربة الكنسية وشعب كنيسة الملاك البحرى بالشكر

لقداسة البابا سنودة الثالث

لتفضله برسامة القس **مينا حبيب** كاهنا للكنيسة ويهنئونه بنعمة الكهنوت